

الفصل الاول

الاسواق المالية وانواعها

الاستاذ المساعد الدكتور

احمد الحسيني

سؤال / ما لمقصود بالسوق المالية ؟

الجواب /

يختلف مفهوم السوق المالية Financial Market بحسب الوظيفة الاساس التي تؤديها المؤسسات التي تتكون منها هذه السوق , وميكانيكية هذه تتلخص (في نقل الارصدة المعدة للإقراض من وحدات ذات الفائض المالي الى وحدات ذات العجز المالي , اي نقل الارصدة القابلة للإقراض) .

تأسيسا على ما سبق يمكن تعريف السوق المالية بانها

(مؤسسة مالية تتعامل فيها اطراف مختلفة من افراد ومؤسسات في بيع وشراء الاوراق المالية المتكونة من الاسهم والسندات , اذ ان الاسهم هي شهادات ملكية بينما تمثل السندات شهادات اقراض)

سؤال / ما هي الغاية الاساسية من الاسواق المالية ؟

الجواب /

الغاية الاساسية من الاسواق المالية هي تحويل الاموال المعدة للإقراض من وحدات ذات الفائض المالي الى وحدات العجز المالي

انواع الاسواق المالية

تتكون السوق المالية من التقسيمات الاتية :-

اولا / السوق النقدية Money Market

تتميز السوق النقدية بتجميع المدخرات السائلة وخلق الاستثمارات قصيرة الاجل , وينحصر استحقاق الاوراق المالية المتعامل بها في هذه السوق بين يوم واحد الى سنة واحدة (من 1 يوم الى 1 سنة) , الا ان الاستحقاق المعروف والمألوف لهذه الاوراق عادة ما يكون (91 يوم) , وهذا النوع من الاوراق تمثلها (حوالات الخزينة) Treasury Bills التي تصدرها الحكومة .

سؤال / ما هي ابرز المؤسسات النشطة التي تعمل في السوق النقدية ؟

الجواب /

تلعب المصارف التجارية دورا كبيرا في هذه السوق اضافة الى البنك المركزي , الا ان دور الافراد المستثمرين يكون محدودا وضعيفا .

سؤال / لماذا يكون دور الافراد المستثمرين ضعيفا في السوق النقدية مقارنة بالمصارف التجارية والبنك المركزي ؟

الجواب /

يكون دور الافراد المستثمرين ضعيفا في هذا النوع من الاسواق بسبب انخفاض العائد على الاوراق المالية المطروحة للاستثمار والمتداولة في هذه السوق بشكل عام .

سؤال / هل يكون الاستثمار في هذا النوع من الاسواق امين بالنسبة للمتداولين فيه ؟

الجواب /

نعم , وللاسباب الاتية :-

- 1- السوق النقدية تمتاز بدرجة عالية من الامان
- 2- السوق النقدية تمتاز بدرجة عالية من السيولة
- 3- السوق النقدية تمتاز بقدر كبير من المرونة
- 4- سهولة استرداد الاموال عند الحاجة اليها سواء كان ذلك بقصر ميعاد استحقاقها (91 يوم) , ام بسهولة تحويل الاصول المستثمرة فيها الى اموال سائلة .

ادوات السوق النقدية

هذه الادوات غالبا ما تصدرها المؤسسات الحكومية والشركات الكبيرة وهي عدة انواع يمكن تقسيمها كالاتي :-

1- شهادات الايداع المصرفية القابلة للتداول :-

وهي من الادوات الاستثمارية المهمة التي يتم تداولها في السوق النقدية حيث يمكن تعريفها بانها (ادوات دين تمنح لحاملها حقا مقابلا لوديعة مصرفية مودعة لأجل محدد) , وعادة ما تقوم المصارف التجارية بإصدار هذه الشهادات لقيم اسمية مختلفة ولأجل زمنية متفاوتة حسب مدة الوديعة والتي غالبا ما تكون اقل من سنة .

سؤال / ما هي اسباب صدور شهادات الايداع المصرفية ؟

الجواب /

هناك جملة من الاسباب دعت الى اصدار شهادات الايداع المصرفية :-

- 1- حدة التقلبات في اسعار الصرف
- 2- الاضطرابات في الاسواق النقدية والمالية
- 3- تقلص فرص الاستثمار المحلي

2- القبولات المصرفية :-

(وهي سندات مسحوبة على المصرف من قبل عميل يطلب فيه من المصرف دفع مبلغ محدد من المال في مدة زمنية مقبلة تحدد مدتها سلفا) .

سؤال / هل يعد قبول المصرف للسند دليلا على استعداده للدفع ؟

الجواب /

نعم , يعد قبول المصرف للسند دليلا على استعداده للدفع ريثما يحل الموعد المحدد لذلك , وتنتج هذه القبولات المصرفية في اغلبها عن عملية التجارة الخارجية .

3- ادونات الخزانة :-

(وهي ادوات دين حكومية تصدرها الحكومة لفترة قصيرة الاجل تتراوح بين (3-12 شهر) .

سؤال / متى تلجأ الحكومة الى اصدار هذا النوع من الاوراق المالية ؟
الجواب /

عادة ما تلجأ الحكومة الى اصدار هذا النوع من الاوراق المالية في حالات العجز النقدي في الميزانية .

4- الاوراق التجارية :-

(وهي كمبيالات يتراوح تاريخ استحقاقها بين (5-9) اشهر , وعادة ما تصدر هذه الاوراق من قبل الشركات والمؤسسات المالية الكبيرة التي تتمتع بمراكز ائتمانية متينة)

تصدر هذه الاوراق لأجل قصيرة , والاوراق التجارية من ادوات الاستثمار التي تعطي لحاملها دخلا ثابتا وتصدر بصيغة لحامله , ولكنها تختلف عن باقي ادوات الاستثمار القصيرة الاجل من حيث انها تصدر في معظم الاحيان غير مضمونة وهذا يرفع من درجة مخاطرتها .

5- قرض فائض الاحتياطي الالزامي :-

تقوم المصارف التجارية التي يتجمع لديها فائض في الاحتياطي الالزامي بإقراض مصارف اخرى تعاني من عجز فيه , وهذه الاموال التي تقرضها الاولى (ذات الفائض) الى الثانية (ذات العجز) , لا تعد اوراقا مالية بحد ذاتها , بل تمثل تعهدا غير مكتوب يضمنه البنك المركزي (الجهة التي تدير الاحتياطي) يلتزم بموجبه المصرف المقرض برد الاموال التي اقترضها للمصرف المقرض مع الفوائد المستحقة .

6- اتفاقيات اعادة الشراء :-

(وهي احدى وسائل الاقتراض التي تتبعها المؤسسات التجارية المتخصصة في شراء وبيع الاوراق المالية لغرض تمويل مخزون اضافي من اوراق مالية سهلة التسويق , وتكون فترة الاقتراض ليوم واحد او عدة ايام قليلة) .

سؤال / ما هي الية عمل هذه الاتفاقيات ؟

الجواب /

يلجأ التاجر او المؤسسة الى سمسار متخصص في هذه الاتفاقيات Repo Broker للبحث عن مستثمر يبيع بموجبه الاول (التاجر او المؤسسة) للثاني بصفة مؤقتة اوراقا مالية بما يعادل المبلغ الذي يحتاجه , كما يقوم بأبرام صفقة شراء لتلك الاوراق مع المستثمر ذاته يفوق قليلا السعر الذي باع له به هذه الاوراق , ومن الجدير بالذكر ان صفقة اعادة الشراء ستنفذ في

الموعد الذي لم يعد التاجر يحتاج الى الاموال التي سبق ان حصل عليها المستثمر , وبهذا تنتهي الاتفاقية باسترجاع التاجر للأوراق المالية ورد الاموال الى المستثمر .